

وتصبح المرأة منبع الجمال ومعياره ، لأن حب الرجل إياها أقوى ولو أنه أقصر من حبها إياه ، وتختلق شدة رغبته ملاحظتها الفائقة . وتسلم المرأة بحكم الرجل عليها أنها أجمل منه . إذ مادامت تهوى أن تكون معشوقة أكثر من حبها التملك ، فهي تتعلم أن تقدر في نفسها تلك المقاتن التي تقوى الرغبة . وفيها عدا ذلك ، لا تشد المرأة الجمال في الرجل ، وليست في حاجة إلى تخيله فيمن تهواه . إنها تلتبس فيه القوة . والقدرة على أن يضع تحت أقدامها ما استطاع من كنوز العالم .

* * *

يقول برنارد شو الكاتب الأيرلندي الكبير : « إن الرجال يجرون وراء النساء ، وللرجال مايلهيهم عن النساء ، أما النساء فليس لديهن مايجوهن عن الرجال » . والأحرى أن تنقلب الآية ، وتجري النساء وراء الرجال ، إذا عرفنا أن هناك رجالاً أكثر جمالاً من النساء . ولما كان الجمال من حيث هو محبباً للنفس معظماً في القلب ، لم يبعث الله نبياً إلا جميل الوجه كريم الحسب ، شريف النسب ، حسن الصوت . وكان سيدنا يوسف الصديق